النبأ

العدد ٤٨٧

صحيفة أسبوعية تصدر عن ديوان الإعلام المركزي

العدد ٤٨٧ | السنة السادسة عشرة | الخميس ٢٠ رمضان ١٤٤٦ هـ

٨ صفحات

أكثر من ٦٠ قتيلا وجريحا من قوات نيجيريا والنيجر واقتحام معسكر للقوات الكاميرونية وتدمير وإعطاب ٨ آليات بهجمات في غرب إفريقية



أسقط جنود الخلافة بولاية غرب إفريقية أكثر من ٤٥ قتيلا وجريحا من القوات النيجيرية و ١٥ عنصرا على الأقل من قوات النيجر ودمروا وأعطبوا سبع آليات متنوعة، كما اقتحموا معسكرا للقوات الكاميرونية وأحرقوا فيه آلية واغتنموا أسلحة وذخائر؛ وذلك بـ ١٤ عملية متنوعة توزعت على نيجيريا والنيجر والكاميرون.

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى، فجّر جنود الخلافة في يوم الأربعاء (١٢/ رمضان)، عبوة ناسفة كبيرة الحجم على دورية راجلة للجيش النيجيري، في بلدة (مالم فاتوري) بمنطقة (برنو).

وقال مصدر خاص لـ(النبأ) إن التفجير وقع أثناء محاولة الدورية التقدم نحو مواقع المجاهدين.

وأضاف المصدر أن الدورية التي تعرضت للتفجير، كانت مكونة من ١٥ عنصرا سقط جميعهم بين قتيل...

٤

افتتاحية

لا تلتفت للوراء

٣

مقالات

بين الفرقان والفتح

٧

٨ قتلى من النصارى الكافرين على يد المجاهدين في شرق الكونغو

أوقع جنود الخلافة بولاية وسط إفريقية خلال هذا الأسبوع ثمانية قتلى من النصارى الكافرين بعمليات منفصلة في منطقتي (لوبيرو) و(إيتوري) بشرق الكونغو.

وتفصيلا، بتوفيق الله تعالى، أسر جنود الخلافة في يوم الأربعاء (١٢/ رمضان)، اثنين من النصارى قرب قرية (إيدوهو) بمنطقة (إيتوري)، وقتلوهما نحرا، ولله الحمد.

وفي نفس اليوم، الأربعاء، أسر المجاهدون أربعة نصارى آخرين قرب قرية (مايبا) بمنطقة (لوبيرو)، وقتلوهم نحرا.

وقرب القرية ذاتها، أسر المجاهدون في يوم الثلاثاء (١٨/رمضان)، اثنين آخرين من النصارى، وقتلوا أحدهما

التفاصيل ص ٦

مقتل وإصابة عناصر من الجيش الموزمبيقي بتفجير للمجاهدين شمال موزمبيق

٦

اغتيال قيادي في أحد الأحزاب السياسية الباكستانية المرتدة في (بلوشستان)

٦

إصابة قيادي في الـPKK بهجوم للمجاهدين في الخير

٦

هذه الصحيفة تحتوي على ألفاظ الجلالة وآيات قرآنية وأحاديث احذر من تركها في مكان مهين

حصاد الأجناد

نتائج هجمات جنود الدولة الإسلامية

المنشورة خلال أسبوع (من ١٣ حتى ١٩ رمضان ١٤٤٦ هـ)



عدد العمليات في الولايات

١٤	ولاية غرب إفريقية
٣	ولاية وسط إفريقية
١	ولاية الشام
١	ولاية باكستان
١	ولاية موزمبيق

عدد القتلى والجرحى في الولايات

٦٢	ولاية غرب إفريقية
٨	ولاية وسط إفريقية
٣	ولاية موزمبيق
١	ولاية الشام
١	ولاية باكستان

عدد العمليات بالتفصيل في مناطق ولاية الشام

١ الخير



لا تلتفت للـــوراء

إن الطريق إلى إقامة دين الله في الأرض، طريق شاق يقتضي الصبر والمصابرة والمرابطة، ويستوجب توطين النفس على وعورته والابتلاء فيه، ولا بد لسالكيه أن يصيبهم ما أصاب الأنبياء من القتل والجرح والقرح، وما أصاب خاتمهم محمدًا ﷺ وصحابته الكرام من صنوف العذاب والنكال، وتلك سيرهم حافلة بالبأساء والضراء والزلزلة قبل أن يتنزل عليهم نصر الله.

وليعلم المسلم أنه لا تلازم بين الحق والسلامة الدنيوية، وأنه لا تعارض بين الوعد بالنصر والقتل الذي يطلبه المجاهدون ويطلبهم، دليل ذلك قوله تعالى في حق الأنبياء وأتباعهم: {إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ}، فالنصرة في الدنيا قد تأتي في حياة الأنبياء كما فعل بإهلاك الأمم المكذبة وإنجاء الأنبياء، وقد تتأخر إلى بعد موتهم كما فعل بقتلة يحيى وزكريا وشعياء سلط عليهم من أعدائهم من أهانهم وسفك دماءهم كما بينه الإمام الطبري وغيره.

وإن من أكثر الأمور المشاهدة المعلومة التي قررها القرآن الكريم وكررها كثيرا، زوال الدنيا وسرعة انقضائها {كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا}، فكيف لعاقل أن يجعل ما يصيبه فيها من الفتنة بالسراء أو الضراء ميزانا؟

بل إن من الجهل وضعف اليقين انتظار النعيم فيها والتحسر على الفائت منها، وإن من أعظم ثمرات الإيمان، أن لا يعبأ المسلم بما أصابه فيها من لأواء مادام يحدوه حادي اليقين بوعد الله تعالى بجنة عرضها السموات والأرض، لا يَلفِتهُ عنها سراء ولا ضراء، أرأيت لو أن عبدا عاش حياته مؤمنا مهاجرا مطاردا معذبا، ثم خُتم له بالحسنى وبُشّر بطوبى، هل يضيره كل ما أصابه قبلها؟ فهذا مثل المؤمن.

وإن المتفكر في هذا ليزول عجبه لما يصيب المؤمنين الثابتين على منهاج النبوة في عصرنا، مما أصاب مَن هو خير منهم من الأنبياء والأولياء، تحقيقا لسنة الله تعالى في خلقه: { الم * أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ}، إنها سنة الابتلاء التي لم تخطئ عبدا، تمحيصا للمؤمنين وتنقية لصفوفهم، واستدراجا ومحقا للكافرين.

ومن المعلوم أن الله تعالى أرسل الرسل وأنزل الكتب لدعوة الخلق إلى التوحيد وإقامة الحجة عليهم، ومن لوازم ذلك وجود المكذبين والمعاندين الذين لم يخل منهم عصر ولم يسلم منهم نبي ولا رسول كما قال تعالى: {وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا} وقال سبحانه: {وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا}، ولذلك كان لزاما على أتباع الرسل أن يحتملوا ما يصيبهم في طريق التوحيد ويصبروا عليه، وأن يمضوا فيه قدما، لا يردهم عنه ضعف ولا وهن، ولا يثنيهم خوف ولا حزن.

فإن الأمر متعلق بتبليغ الرسالة الربانية التي لأجلها خلق الله الخلق، {وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ}، ولم يك في حسابات الأنبياء والمرسلين -وحاشاهم- أن ينالوا بعملهم هذا لعاعة دنيوية أو يقصدوا سلامة بدنية، فهذا نبي الهدى ﷺ يقول كما في مسند الإمام أحمد: (والله إني لا أزال أجاهدهم على الذي بعثني الله له حتى يظهره الله له أو تنفرد هذه السالفة) يعني بذلك الموت! فتأمل كيف جعل المضي في دعوته وجهاده كلَّ همه وغاية مراده ولو قتل في سبيل ذلك، وقد مضى ﷺ في ذلك صادقا ثابتا فسال دمه وكسرت رباعيته ودخلت حلقتا المغفر في وجنتيه وجرح إصبعه فواسى نفسه وهون عليه ذلك أنه في سبيل الله كما في البخاري عن جندب بن سفيان، أن رسول الله ﷺ كان في بعض المشاهد، وقد دميت إصبعه، فقال: (هل أنت إلا إصبع دميتِ وفي سبيل الله ما لقيتِ).

وإن من أهم الدروس والعبر التي تتجلى في سير الابتلاء، أن ما أصاب الأنبياء والرسل وأتباعهم لم يكن خذلانا من الله لهم! ولا نصرا لأعدائهم، ولا هو خسارة ولا فشلا؛ بل هو من الابتلاء والامتحان لرفع الدرجات، وهو للكافرين إمهال واستدراج ليستحقوا به أشد العذاب، بسبب كفرهم وحربهم للتوحيد وصدهم عن سبيل الله تعالى.

ومما يستفاد من سير الأنبياء في المحنة والابتلاء، أن بقاء العقائد مقدم على بقاء الأرواح، وإن جلّت هذه الأرواح وعظمت مكانتها كأرواح الأنبياء والرسل عليهم السلام، فكيف بمن هم دونها في القدر والمكانة؟ بل إن أرواح المؤمنين يعظم قدرها بقدر اتصافها والتصاقها بما كان عليه أنبياء الله ورسله، وبهذا فضّل الله المجاهدين على القاعدين ورفعهم درجات.

ومن دروس الابتلاء التي ينبغي أن لا تغيب عن ذهن المسلم؛ أن الدنيا ليست دارا للحساب والجزاء، وما هي إلا دار ممر لا دار مقر، وهذا من عدل الله تعالى فما بعد الموت إلا الحياة الأبدية، ولكن أين؟ إما في جنان عدن أو في سقر! -عافانا الله وإياكم منها- وهذا الذي يجب أن يشغل بال المسلم على الدوام وهو الذي عليه التعويل، فكم من قتيل فائز وكم من حي خاسر.

وليعلم المسلم أن هذا الطريق لا يثبت عليه إلا الصادقون الذين أخلصوا دينهم لله تعالى، وبذلوا أغلى ما يملكون لإعلاء كلمته في أرضه، وجاهدوا عدوه، ولم يبالوا بما أصابهم، ولم يعبأوا بمكر أعدائهم، فهؤلاء هم حملة الرسالة بحق وورثوها، الذين اتقوا الله حق تقاته، وجاهدوا في سبيله حق جهاده.

أما الباحثون عن مناهج السلامة، اللاهثون خلف الدنيا وزهرتها، الذين يحسبون أن الأمان في بقائهم أحياء ولو عبيدا للطاغوت، فهؤلاء لم يستنيروا بنور العلم ولم يأووا إلى ركن شديد، وإن حملوا من الأسفار ما لا تحمله الحمر! وما أكثرهم في زماننا، وأشقى منهم من علم الحق وفارقه لضعف يقينه وسوء طويته وتقديم محابّه على محاب خالقه، وليته سكت! بل عكف يبرر للساقطين سقوطهم! ويعيّر الثابتين بثباتهم!

فدونك أيها المسلم المجاهد نهج الأنبياء وسيرهم، والسابقين من أتباعهم، وتأمل الفرق بينهم وبين القاعدين للجهاد بأطرقه يصدون عنه ويلمزون أهله، فإن من أوضح معالم طريق الأنبياء وأتباعهم إرخاص النفوس لخالقها سعيا في نشر دينه وإقامة شريعته ونصرة أوليائه، ومقارعة أعدائه وصد عاديتهم ونسف باطلهم ونبذ شركهم، ولو أصابهم في سبيل ذلك ما أصابهم، فأين مَن هذا سبيله ممن يرى في الموت على منهاج النبوة خسارة وفشلا، والعيش تحت ظلال الطاغوت نجاة ومأمنا؟ هيهات هيهات.

فسر أيها المجاهد في طريقك ولا تلتفت للوراء فليس لديك ترف الوقت والفكر للانشغال بالنابحين خلف قافلة التوحيد والجهاد التي سارت ولن تحط ركابها إلا حيث يحكم الإسلام وتعلو رايته فوق عواصم العرب والعجم، أو تنفرد سالفة قادتها وجنودها في هذا الطريق أسوة بسلفهم السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار، فيا فوز من مضى في الطريق، أو نال الشهادة صابرا محتسبا، ويا خسارة من سقط وفاته الركب.

أكثر من ٦٠ قتيلا وجريحا من قوات نيجيريا والنيجر واقتحام معسكر للقوات الكاميرونية

وتدمير وإعطاب ٨ آليات بهجمات مستمرة لجنود الخلافة بولاية غرب إفريقية



قتل ٣ عناصر من الجيش النيجيري أسرهم جنود الخلافة بين بلدتي (كامويا) و(أزري) بمنطقة (يوبي)

النبأ ولاية غرب إفريقية

أسقط جنود الخلافة بولاية غرب إفريقية أكثر من ٤٥ قتيلا وجريحا من القوات النيجيرية و ١٥ عنصرا على الأقل من قوات النيجر ودمروا وأعطبوا سبع آليات متنوعة، كما اقتحموا معسكرا للقوات الكاميرونية وأحرقوا فيه آلية واغتنموا أسلحة وذخائر؛ وذلك بـ ١٤ عملية متنوعة توزعت على نيجيريا والنيجر والكاميرون.

أكثر من ٢٥ قتيلا وجريحا من الجيش النيجيري بـ ٣ تفجيرات

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى، فجّر جنود الخلافة في يوم الأربعاء (١٢/رمضان)، عبوة ناسفة كبيرة الحجم على دورية راجلة للجيش النيجيري، في بلدة (مالم فاتوري) بمنطقة (برنو).

خاص

وقال مصدر خاص لـ(النبأ) إن التفجير وقع أثناء محاولة الدورية التقدم نحو مواقع المجاهدين.

وأضاف المصدر أن الدورية التي تعرضت للتفجير، كانت مكونة من ١٥ عنصرا سقط جميعهم بين قتيل وجريح، وجاءت آلية للجيش المرتد نقلتهم من المكان.

وفي اليوم التالي، الخميس، جدّدت دورية أخرى للعدو مكونة من نحو ٢٠ عنصرا محاولتها التقدم على مواقع المجاهدين في نفس البلدة، ففجّر المجاهدون عليهم عبوة ثانية ما أسفر عن سقوط عشرة عناصر آخرين على الأقل بين قتيل وجريح.

وقرب (مالم فاتوري) أيضا، فجّر المجاهدون في يوم الأحد (١٦/رمضان)، عبوة ثالثة على دورية راجلة أخرى للجيش، ما أدى لإصابة عدد منهم، ولله الحمد.



اغتنام آلية عنصر من الميليشيات بحاجز مؤقت بين بلدتي (غوجبا) و(بوني)

إعطاب آلية للشرطة النيجيرية

إلى جانب ذلك، فجّر جنود الخلافة في يوم الثلاثاء (١١/رمضان) عبوة ناسفة على دورية للشرطة النيجيرية، بين بلدتي (أونو) و(جاكانا) بمنطقة (برنو).

خاص

وأفاد مصدر خاص لـ(النبأ) أن الدورية كانت تتوجه لحاجز صباح كل يوم ثم تغادر مساء، فزرع المجاهدون عبوة ناسفة على طريقها وفجّروها عليهم، ما أدى لإعطاب آلية رباعية الدفع وإصابة عدد منهم.

ونشرت صفحات محلية صورا للآلية بعد تعرضها للتفجير.

أسر ٣ من الجيش النيجيري واثنين من النصارى

على صعيد متصل، نصب جنود الخلافة في يوم السبت (١٥/رمضان)، حاجزا مؤقتا بين بلدتي (أزري) و(كامويا) بمنطقة (يوبي).

خاص

وقال مصدر خاص لـ(النبأ) إن المجاهدين أطلقوا سراح المسلمين بعد التأكد من حالهم، فيما أسروا ثلاثة عناصر من الجيش النيجيري واثنين من النصارى.

وأوضح المصدر إن أحد النصارى تبين أنه عنصر بالجيش النيجيري كذلك، وقد قتله المجاهدون بعد التحقيق معه.

كما قتلوا عناصر الجيش الثلاثة، وعرض المكتب الإعلامي للولاية صورا لقتلهم.

وفي (يوبي) أيضا، أضاف المصدر ذاته أن المجاهدين كانوا قد نصبوا حاجزا مؤقتا آخر في يوم الأربعاء (١٢/رمضان)، بين بلدتي (غوجبا) و(بوني)، واغتنموا آلية لأحد عناصر الميليشيات النيجيرية بعد فراره عند رؤيته للحاجز.

مقتل عنصر من الميليشيات وإصابة آخر

في السياق ذاته، اشتبك جنود الخلافة في يوم الخميس (١٣/رمضان)، مع



(أبو الفاروق الأنصاري) -تقبله الله- ولحظة تنفيذ العملية ببلدة (شيتيماري)

دورية للميليشيات الموالية للجيش النيجيري المرتد، قرب بلدة (إيزغي) بمنطقة (برنو)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل عنصر وإصابة آخر وفرارهم واغتنام بندقية، ولله الحمد.

وفي اليوم التالي، الاثنين، هاجم المجاهدون ثكنة أخرى للجيش، في بلدة (مونغونو) بمنطقة (برنو)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لإصابة عدد منهم وفرارهم واغتنام ذخيرة، ولله الحمد والمنّة.

قتلى وجرحى من الجيش النيجيري بهجومين على ثكنتين

على صعيد متصل، هاجم جنود الخلافة في يوم الأحد (١٦/رمضان)، ثكنة للجيش النيجيري المرتد، في بلدة (ماينتي) بمنطقة (برنو)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لإصابة عنصرين وفرارهم.

وعند محاولة دوريات مؤازرة من الجيش التدخل، فجّر المجاهدون عليهم عبوتين ناسفتين، ما أدى لإعطاب آليتين ومقتل وإصابة عدد منهم.

أكثر من ١٥ قتيلا وجريحا من جيش النيجر بهجوم وعملية استشهادية

وفي النيجر، هاجم جنود الخلافة في يوم الاثنين (١٧/رمضان)، معسكرا لجيش النيجر المرتد، في بلدة (شيتيماري) بمنطقة (ديفا)، بالأسلحة المتنوعة.

وكان أحد فرسان الشهادة بسيارته المفخخة يكمن مع مجموعة من المجاهدين على طريق دوريات المؤازرة التي توقعوا قدومها.

وبالفعل، عند وصول دوريات العدو قرب المعسكر، فتح المجاهدون النار عليهم فيما انطلق الأخ أبو الفاروق الأنصاري -تقبله الله- بسيارته المفخخة نحوهم وفجرها عليهم.

وأسفر الهجوم عن مقتل وإصابة ١٥ عنصرا على الأقل من الجيش المرتد، وتدمير وإعطاب أربع مدرعات.

إلى جانب ذلك، قتل المجاهدون في يوم الثلاثاء (١٨/رمضان)، عنصرا من جيش النيجر، أسروه في وقت سابق قرب بلدة (غودومبالي) بمنطقة (برنو)، ولله الحمد.

هجوم على معسكر في الكاميرون

على الجانب الكاميروني، هاجم جنود الخلافة في يوم الجمعة (١٤/رمضان)، معسكرا للجيش الكاميروني الكافر، في بلدة (سويرام) بمنطقة (ماروا)، بالأسلحة المتنوعة، ما أدى لفرارهم وإحراق آلية رباعية الدفع واغتنام أسلحة وذخائر، ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

وفي الأسبوع الماضي أسقط جنود الخلافة بولاية غرب إفريقية أكثر من ٢٥ قتيلا وجريحا من القوات النيجيرية والكاميرونية ودمّروا وأعطبوا ١٣ آلية متنوعة، كما أحرقوا خمسة مواقع عسكرية مختلفة واغتنموا آليتين وكميات من الأسلحة والذخائر؛ وذلك في مناطق (برنو) و(يوبي) في نيجيريا و(ماروا) في الكاميرون.



قتل عنصر من الجيش النيجيري أسره المجاهدون بين بلدتي (كامويا) و(أزري)



٨ قتلى من النصارى الكافرين على يد المجاهدين في شرق الكونغو

النبأ ولاية وسط إفريقية

أوقع جنود الخلافة بولاية وسط إفريقية خلال هذا الأسبوع ثمانية قتلى من النصارى الكافرين بعمليات منفصلة في منطقتي (لوبيرو) و(إيتوري) بشرق الكونغو.

قتيلان من النصارى في (إيتوري)

وتفصيلا، بتوفيق الله تعالى، أسر جنود الخلافة في يوم الأربعاء (١٢/رمضان)، اثنين من النصارى قرب قرية (إيدوهو) في (إيتوري)، وقتلوهما نحرا، ولله الحمد.

٦ قتلى من النصارى في (لوبيرو)

وفي نفس اليوم، الأربعاء، أسر المجاهدون أربعة نصارى آخرين قرب قرية (مايبا) بمنطقة (لوبيرو)، وقتلوهم نحرا.

وقرب القرية ذاتها، أسر المجاهدون في يوم الثلاثاء (١٨/رمضان)، اثنين آخرين من النصارى، وقتلوا أحدهما بالأسلحة الرشاشة والآخر نحرا، ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

وقد أسقط جنود الخلافة بولاية وسط إفريقية ٣٥ قتيلا وأسيرا من النصارى وأحرقوا أكثر من ١٧ منزلا وخمس دراجات نارية بهجمات متفرقة وقعت خلال الأسبوع الماضي في مناطق (بيني) و(إيتوري) و(لوبيرو) في شرق الكونغو.

مقتل وإصابة عناصر من الجيش الموزمبيقي بتفجير للمجاهدين شمال موزمبيق

النبأ ولاية موزمبيق

سقط عدد من عناصر الجيش الموزمبيقي الصليبي بين قتيل وجريح وأعطبت آلية لهم بتفجير لجنود الخلافة هذا الأسبوع في (كابو ديلغادو) شمالي موزمبيق.

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى، زرع جنود الخلافة عبوة ناسفة على طريق معسكر للجيش الموزمبيقي، قرب قرية (كيتراجو) بمنطقة (ماكوميا) في (كابو ديلغادو).

وعند مرور دورية للجيش الصليبي في يوم الخميس (١٣/رمضان)، فجّر المجاهدون عليها العبوة، ما أسفر عن إعطاب آلية مدرعة ومقتل وإصابة عدد منهم، ولله الحمد.

وحصلت (النبأ) على صورة حصرية للحظة التفجير.



تفجير عبوة ناسفة على آلية للجيش الموزمبيقي بمنطقة (ماكوميا) في (كابو ديلغادو)

اغتيال قيادي في أحد الأحزاب السياسية الباكستانية في (بلوشستان)

النبأ ولاية باكستان

اغتال جنود الخلافة بولاية باكستان قياديا في الحزب الديمقراطي الشركي المسمى (جمعية علماء الإسلام) بعملية أمنية هذا الأسبوع في (بلوشستان).

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى، استهدف جنود الخلافة في يوم الأحد (١٦/ رمضان)، مسؤولا في الحزب السياسي المرتد (جمعية علماء الإسلام)، على طريق المطار بمدينة (كويته) في (بلوشستان)، بطلقات مسدّس، ما أدى لمقتله.

خاص

وقال مصدر خاص لـ(النبأ) إن القيادي القتيل كان له تعاون مع الاستخبارات الباكستانية المرتدة وتسبب بأسر أحد المجاهدين في وقت سابق، وتتبعه المجاهدون حتى أراحوا المسلمين من شره، ولله الحمد.



القيادي في الحزب المرتد (جمعية علماء الإسلام) الذي قتله المجاهدون بمدينة (كويته)

إصابة قيادي في الـPKK بهجوم للمجاهدين في الخير

النبأ ولاية الشام - الخير

أصاب جنود الخلافة بولاية الشام هذا الأسبوع قياديا في الـPKK المرتدين بهجوم مسلح في الخير.

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى، استهدف جنود الخلافة في يوم الخميس (١٣/رمضان)، آلية تقل قياديا من ميليشيا الـPKK، قرب بلدة (غرانيج)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لإصابته بجروح وتضرّر الآلية، ولله الحمد.

وعلى إثر الهجوم، شنّت الميليشيا حملة أمنية بالمنطقة دون تحقيق نتائج تذكر.

بين الفرقان والفتح

ونحن نتفيأ ظلال هذا الشهر المبارك، شهر الإيمان والاحتساب لله تعالى، شهر التقوى والصبر والجهاد، نستذكر حدثين عظيمين لم يخرجا عن تلك المعاني الإيمانية والجهادية، حدثين عظيمين رسما خارطة الإسلام في عهد النبوة وما بعده، وكانا معلمين رئيسين في تشييد صرح الإسلام وانتشار دعوته الخالدة، كلا الحدثين وقعا في شهر رمضان، وكان بينهما ست سنوات فقط لكنها كانت نقلة كبيرة للمسلمين ودولتهم ودعوتهم.

الحدث الأول غزوة بدر الكبرى التي وقعت في السنة الثانية للهجرة في السابع عشر من رمضان، وسميت غزوة الفرقان لأنها كانت فرقانا فرّق الله بها بين الحق والباطل، بين التوحيد والشرك، بين الفئة المؤمنة القليلة الصابرة، والفئة الكثيرة الكافرة، فبها ذاع الإسلام وشاع أمره وعزّ أهله، وذلّ الشرك وأهله، حيث كانت أول هزيمة قاسية يتعرض لها المشركون بعد سنوات من البطش والغطرسة، وأول انتصار كبير للمسلمين بعد سنوات من الاستضعاف والغربة.

أما الحدث الثاني فقد وقع بعد الفرقان بست سنوات كما تقدم، وتحديدا في العام الثامن للهجرة، في العشرين من رمضان، وهو الفتح الأعظم فتح مكة المكرمة وعلو الإسلام فيها وسيطرته عقديا وميدانيا عليها، وعودة النبي ﷺ وصحابته إليها فاتحين مكبرين مهللين تحقيقا لوعد الله تعالى.

وبعيدا عن تفاصيل الحدثين العملياتية التي تستفيض بسردها كتب السير والتاريخ، وتنطق بكل معاني البطولة والعزة والشجاعة والوفاء والتواضع لله، والاستعلاء على الباطل وغيرها من المقامات الإيمانية والقمم الجهادية، إلا أن السرد المعاصر للحدثين الرمضانيين يعمد إلى إغفال أبرز محطة مشتركة بينهما أو تحويرها وتقديمها بصورة تخالف الغاية الإيمانية، وتصادم المنهجية العقدية التي اتسم بها الفرقان والفتح العظيمان.

البراءة والشدة على الكافرين

ولعل من أبرز محطات الفرقان والفتح، أنهما مثّلا ذروة المفاصلة بين الإسلام والكفر، وتحقيقا لأهم عقائد المسلمين وهي الولاء للمؤمنين والبراءة والشدة على الكافرين، التي تتعرض اليوم لحملات هدم وتمييع وإقصاء ليس على أيدي اليهود والنصارى المجاهرين بالعداوة للإسلام فحسب، بل على أيدي المحسوبين على الإسلام والمتمسحين بالجهاد!!، في مفارقة عظيمة تدلك على بعد هؤلاء الأخلاف المبدلين، عن مقصد الفرقان والفتح، وبالضرورة بعدهم بعد المشرقين عن منهاج الفاتحين الأولين.

يبرز موقف المفاصلة والبراء يوم بدر في قوله تعالى: {لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَٰئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ..}، وقد جلّت كتب التفسير المعتبرة هذه الآية بما لا يدع مجالا للباحثين عن الرخص في أبواب الأصول القانعين بالقعود دون الوصول.

لقد نفت الآية الإيمان عن أقوام يوادّون من عادى الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو عشيرتهم، لم يتوسع القرآن في ذلك لأحد، وتجاوز حدود العلاقات والروابط البشرية قاطبة بدءا من أضيق وأغلى الدوائر على المرء وهي دائرة "الأبوة" ثم "البنوة" ثم "الأخوة" وصولا إلى "العشيرة" والقرابة العامة، ووقف عند حدود الرابطة الإيمانية فلم يتجاوزها! وجعلها حدا فاصلا بين الإيمان والكفر، وأعطاها السيادة والكلمة الفصل، إلى حد فصل بها بين الأب وابنه والمرء وأخيه بناء على رابطة الدين، ولقد ذكرت كتب السير والمغازي والتفاسير صورة حية من التطبيق العملي لهذه المفاصلة وكيف امتثل لها الصحابة في معركة بدر الرمضانية، فقاتلوا أقرب الناس إليهم من الكافرين المحاربين بالسيف والسنان، وقدّموا الولاء لله ورسوله والمؤمنين على الولاء للكافرين ولو كانوا أقرب الأقربين، ولا شك أن هذا لا يقع إلا ممن ملأ حب الله تعالى قلبه فخلا من كل المحبوبات المضادة المناوئة.

ليست في قلوبنا هوادة للمشركين

ولم تتوقف المفاصلة والشدة على الكافرين بانتهاء المعركة، بل استمرت بعدها في قضية أسرى بدر الذين كانوا أقرباء الصحابة وبني عمومتهم، كما قال ابن كثير: "ومن هذا القبيل حين استشار رسول الله ﷺ المسلمين في أسارى بدر... فقال عمر: هل تمكني من فلان -قريب لعمر- فأقتله؟، وتمكن عليا من عقيل، وتمكن فلانا من فلان، ليعلم الله أنه ليست في قلوبنا هوادة للمشركين".

ويواصل الإمام ابن كثير تقرير هذه المفاصلة وإحكامها بما يقطع الطريق على المرتابين المذبذبين فيقدّم لنا تعليقا نورانيا أجود ما يكون فيقول: "وفي قوله: {رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ} سرّ بديع، وهو أنه لما سخطوا على القرائب والعشائر في الله، عوضهم الله بالرضا عنهم، وأرضاهم عنه بما أعطاهم من النعيم المقيم، والفوز العظيم، والفضل العميم".اهـ.

اقتلوهم في الكعبة!

وبعد سنوات على هذا الفرقان الحاد بين الحق والباطل جاء الفتح الأعظم، الذي يحاول البعض تحويره وتحريفه إلى سياق التسامح مع الكافرين اعتمادا على روايات ضعيفة، فيصححون الضعيف ويضعفون الصحيح اتّباعا لأهوائهم واستجابة لداعي الوطنية وأواصر القومية، فلا يذكرون من الفتح إلا حديث الطلقاء الذين بُشّر النبي ﷺ بدخولهم في دين الله أفواجا، وينسون أحاديث النفر الذين لم يعفُ النبي ﷺ عنهم وبينهما امرأتان!! وقال عنهم: (اقتلوهم وإن وجدتموهم متعلقين بأستار الكعبة!) [رواه النسائي]، وقد تعلق فعلا أحدهم بأستار الكعبة وهو "عبد الله بن خطل" فتسابق إليه الصحابة وقتلوه على حالته هذه في الكعبة!! وآخر وهو "مقيس بن صبابة" لحق به الصحابة وقتلوه في سوق مكة!، بل إن أحدهم وهو "عبد الله بن أبي السرح" جاء إلى النبي ﷺ مسلما مبايعا، والنبي ﷺ يكف يده عنه ويأبى بيعته ثلاثا، قبل أن يقبلها على مضض، ثم يلتفت إلى أصحابه قائلا: (أمَا كان فيكم رجُلٌ رَشيدٌ يقومُ إلى هذا، حيثُ رآني كَفَفْتُ يدي، فيقتُلَه؟!) فتأمل هذا الموقف النبوي الحاد، فهذا وغيره مما يسقطه الرواة والقصاص المعاصرون من متن الفتح الأعظم، هروبا من المفاصلة والمفارقة للكافرين، وجنوحا إلى الملاطفة والمطالقة!، ولذلك باتوا يطلقون أوصاف الطلقاء على من وجب قتله، ويصبون العداوة على من وجبت مودته ونصرته!، فيقتلون أهل الإسلام ويدعون أهل الأوثان.

ومما يتعرض له الفتح الأعظم من تحريف، محاولتهم إسقاط صلح الحديبية الذي كان هو مقدمة الفتح، على المعاهدات والاتفاقيات الباطلة مع حكومات الكفر والردة! فيستدلون بالهدى على الضلالة! وبالتوحيد على الشرك! ويجيّرون الحديبية على مقاس طواغيت العرب الموالين لليهود والنصارى المتحالفين معهم ضد المسلمين، المتشاركين معهم وزر الحرب على المجاهدين، فأين الحديبية من هؤلاء الكفرة الأشقياء؟!

بيعة على القتال

ومما يغفل عنه الناس في مقدمات الفتح الأعظم، بيعة الرضوان تحت الشجرة في الحديبية، التي سطرتها آيات القرآن الكريم ونصوص السنة الصحيحة، وذلك لما أشيع نبأ مقتل عثمان ابن عفان رضي الله عنه، فاستنفر المسلمون وبايعوا النبي ﷺ على قتال المشركين، وأن لا يفروا بل يناجزوا القوم حتى الفتح أو الموت!، وقد أثنى الله تعالى على أهل هذه البيعة التي انتهت بالفتح فقال سبحانه: {لَّقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا}. فتأمل هذه المواقف الإيمانية العقدية الجهادية الحاسمة التي سطرها الصحابة الربيون بقيادة نبي الهدى ﷺ في هذين الحدثين الرمضانيين، تعرف كيف حازوا السبق وكيف فتحوا البلاد مستعلين على الباطل لا خانعين له، مفارقين للشرك أشداء عليه لا مرافقين له رفقاء به، فإن علمت ذلك فالزمه وعضّ عليه بالنواجذ ففيه عزّ الدنيا والآخرة، والحمد لله رب العالمين.

الانتفاع بالطاعة

١
الإخـــلاص
قال ابن رجب معلقا على حديث (إنما الأعمال بالنيات): "وبه صدّر البخاري كتابه الصّحيح، وأقامه مقامَ الخطبة له، إشارة منه إلى أنّ كلّ عمل لا يُراد به وجه الله فهو باطل، لا ثمرة له في الدنيا ولا في الآخرةِ"
[جامع العلوم والحكم]

٢
موافقتها للسنّة
قال الفضيل بن عياض -رحمه الله-: "إنّ العمل إذا كان خالصا، ولم يكن صوابًا، لم يقبل، وإذا كان صوابا، ولم يكن خالصا، لم يقبل حتّى يكون خالصًا صوابا... والخالص إذا كان لله عزّ وجلّ، والصّواب إذا كان على السنّة"
[جامع العلوم والحكم]

٣
العناية بصلاح القلب
قال ابن الجوزي: "وإنما تنفع العبادة وتظهر آثارها وتبين لذاتها مع إصلاح أمراض القلب"
[التبصرة]

٤
استشعار عظمة الله
قال ابن القيم: "كلما شَهدْتَ حقيقة الربوبية وحقيقة العبوديةِ، وعرَفْتَ الله، وعرفت النفس، وتبيّن لك أن ما معك من البضاعة لا يصلح للمَلِك الحقّ ولو جئتَ بعمل الثقلين؛ خشيت عاقبته. وإنما يقبله بكرمه وجوده وتفضله، ويثيبك عليه أيضًا بكرمه وجوده وتفضله"
[مدارج السالكين]

٥
حضور القلب
قال ابن القيم: "إذا أردت الانتفاع بالقرآن فاجمع قلبك عند تلاوته وسماعه وألق سمعك، و احضر حضور من يخاطبه به من تكلم به سبحانه، فإنه خطاب منه لك على لسان رسوله"
[الفوائد]

٦
المواظبة عليها
قال ابن رجب: "علامة قبول الطاعة أن توصل بطاعة بعدها، وعلامة ردها أن توصل بمعصية، ما أحسن الحسنة بعد الحسنة، وما أقبح السيئة بعد الحسنة"
[لطائف المعارف]

٧
الدعاء بالقبول
كما ورد عن نبي الله إبراهيم: {وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ}، قال ابن كثير: "فهما في عمل صالح، وهما يسألان الله أن يتقبل منهما".
[التفسير]

النبأ
إنفوغرافيك النبأ
رمضان ١٤٤٦ هـ